« واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون . أمدكم بأنعام وبنين . وجنات وعيون »(١) ، « قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون »(٢) .

وأما المقتضى للإيضاح : فأن يكون بالكلام السابق نوع خفاء والمقام مقام إزالة له كقوله تعالى : « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين [٩ أ] يخادعون الله والذين آمنوا »(٣) لم يعطف يخادعون على يقول لكونه مبيناً ، لأنهم(٤) كانوا يوهمون بألسنتهم أنهم آمنوا وما كانوا مؤمنين قد كانوا فى حكم المخادعين . وقال تعالى : « فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى »(٥) .

وأما المقتضى للتأكيد : فأن لا(٦) يظن السامع بالكلام السابق تجوزاً أو غلطاً أو نسياناً ، فتعقبه بما يرفع توهم ذلك كما فى قوله تعالى : « ألم ذلك

---

(١) الآية ١٣٢ إلى ١٣٤ من سورة الشعراء . يقول سعد الدين : إن المراد التنبيه على نعم الله تعالى ، والمقام يقتضى اعتناء بشأنه ، لكونه مطلوباً فى نفسه وذريعة إلى غيره ، والثانى — أعنى قوله : أمدكم بأنعام ... — أوفى من الأول بتأدية المراد الذى هو التنبيه على نعم الله ، لدلالة الثانى على نعم الله تعالى بالتفصيل من غير إحالة إلى علم المخاطبين المعاندين ، شرح السعد ج ٣ ص ١٠ . (٢) الآية ٢٠/٢١ من سورة يس . ويرى القزوينى أن الثانية تنزل من الأولى منزلة بدل الاشتمال من متبوعه ، فإن المراد حمل المخاطبين على اتباع الرسل ، وقوله تعالى « اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون » أوفى بتأدية ذلك . الإيضاح ص ٢٥٣ .

(٣) الآية ٨ ، ٩ من سورة البقرة . (٤) فى د : لأنهم حين كانوا .

(٥) الآية ١٢٠ من سورة طه . . والشاهد فى أن : قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ، توضيح وتبيين لقوله فوسوس إليه الشيطان ؛ ولهذا لم تعطف عليها . (٦) لا : ساقطة من ط .